سلسلة مقالات

الباحث/ محمد بن سعود البيضاني الحربي

في الرد
على توهمات عبدالمحسن بن طما
في أنساب قبيلة حرب

المقال الثالث:

أخطاء وتوهمات ابن طما في ذكر بعض المصادر التاريخية والاستدلال بالنصوص عن قبيلة حرب

أخطاء وتوهمات ابن طما في ذكر بعض المصادر التاريخية والاستدلال بالنصوص عن قبيلة حرب.

خالَف الباحث عبدالمحسن بن طما المنقاشي اليسلمي من خلال بعض مؤلفاته[1] وتغريداته في تويتر الكثير من علماء التاريخ والأنساب، فطعن في صحة كتاب "الإكليل"، وفي صحة نسبته للعالم العربي اليمني الحسن بن أحمد الهَمْداني، ثم بعد أن رأى بعض المصادر المتقدمة أو المعاصرة للهمداني تؤكد ما ورد في كتاب الإكليل عن قدوم قبيلة حرب بن سعد الخولانية من اليمن ونزولها في الحجاز بدأ ينتهج نهجاً غريبًا لم يسبقه إليه أحد؛ فبدأ بالطعن في نسب الهمداني وفي مذهبه وعقيدته ـ أنظر صورة التغريدة رقم1 ـ كما تجاهل ثناء الكثير من العلماء والمؤرخين عليه، ثم زعم أن الكتاب من تأليف محمد بن نشوان الحِمْيَري المتوفى سنة 614هـ؛ وطعن أيضاً في مكانة ابن نشوان العلمية، بل إنه لم يتوقف عند هذا الحد من التهم التي يلقيها جزافا؛ فأخذ يطعن في كل من له علاقة بالإكليل سواء المؤلف أو من اعتنى به ونقل عنه على مر العصور إلى زمن محقق الإكليل العالم الجليل محمد بن علي الأكوع مدرس كتب السنة في الجامع الكبير بصنعاء الذي أثنى عليه الإمام عبدالعزيز بن باز ـ رحمه الله ـ ووصفه بأنه "صاحب سُنَّة ودعوة إلى التوحيد". وابن طما ـ عفا الله عنا وعنه ـ يطعن في عقيدته لا لشيءٍ إلا لأنه حقق كتاب "الإكليل"ـ انظر صورة التغريدة رقم 2ـ . ويبدو أنه قد اختار الطعن في هذا المصدر دون غيره لأنه أكثر من فصَّل في نسب قبيلة حرب وأخبارها بما لا يوافق هواه ومزاعمه في أنساب قبائل حرب، وبالتأكيد فإنه لو وجد مصدراً آخر أكثر تفصيلا من الإكليل لبادر بتوجيه بوصلة الاتهامات إليه وإلى مؤلفه بدلًا من الهمداني.

وسوف نستعرض هنا بعض تلك المصادر والنصوص التي حاول ابن طما تأويلها حسب هواه لا حسب المعايير البحثية العلمية والمنهج العلمي المعتبر:

1 ـ كتاب "صور الأقاليم" للعالم الجغرافي الكبير أبو زيد البلخي المتوفى سنة 322هـ وهو سابق للهمداني في ذكر قدوم قبيلة حرب من اليمن وسيطرتها على بعض المناطق بين مكة والمدينة، عندما قال وهو يتحدث عن "ودّان" غرب وادي الفرع : **(.... وكان أيام مقامي به رئيسا للجعفريين وبينهم وبين الحسينيين حروب ودماء حتى استولت عليه طائفة من أهل اليمن يعرفون ببني حرب، فأصبحت حرب ندًّا لهم فضعفوا..)**

حاول ابن طما أن يخرج من مأزق هذا النص المهم والأقدم عن حرب، فقام بتأويل كلمة اليمن إلى المعنى الجهوي وقال إن البلخي يقصد جهة الجنوب وأن حرب هؤلاء هم حرب من زبيد مذحج أهل تثليث. ـ انظر صورة التغريدتين رقم 3 ورقم4.

وأقول: أولا: بلدة تثليث لا تقع باتجاه الجنوب عن وادي الفرع أو حتى مكة المكرمة بل تقع في اتجاه الجنوب الشرقي، وأما حدود اليمن فتبدأ ـ كما يرى بعض البلدانيين ـ من وراء تثليث، بل إن تثليث لا تقع لا في تهامة الحجاز واليمن ولا في سراة الجبال المحاذية لتهامة، بل هي شرق السراة مما يلي نجد، ويرى بعضهم أن اليمن ليست إلا اليمن المعروفة اليوم؛ وبغض النظر عن هذا كله؛ فإن البلخي عالمٌ جغرافي يسمِّي الأقاليم والبلدان بمسمياتها الدقيقة بعيدا عن الوصف الجهوي (شام ـ يمن) فعندما يقول اليمن فهو لا يعني إلا إقليم اليمن، ويندر أن يستخدم علماء البلدان مصطلح شام و يمن في تحديد الجهات والأقاليم، وأرى أن هذه المصطلحات الجهوية (شام، يمن، فرع، حدر) متداولة لدى بادية الحجاز أكثر من غيرهم.

ثانيا: حرب بن سعد بن مُنَبِّه بن أَوْد المذحجي لم يُعرف له إلا ابناً واحداً وهو "عامر" الملقب بالزُّعافر، وعُرِف عقبه بنسبتهم إليه الزعافري، وللزعافري ثلاثة أبناء هم خُلاوة، وحُسيب، ومرخة، والزعافر لهم وجود وشهرة في الكوفة ومصر قال عنهم (الحازمي ت 584هـ) في كتابه "عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب" : **(الزعافري منسوب إلى الزعافر، واسمه عامر بن حرب بن سعد بن منبه بن أود بن صعب بن سعد العشيرة بن مذحج،نفر يسير في مصر)..**

---

[1] ـ منها كتابه "وقفات مع الهمداني وكتاب الإكليل"

ثالثاً: أود التي ينتسب لها حرب بن سعد بن منبه بن أَوْد المذحجي ليست من زبيد مذحج إطلاقاً، فهي ليست من زبيد الأكبر وليست من زبيد الأصغر، بل هي قبائل مختلفة. ولعل ابن سعيد الأندلسي عندما خشي الخلط بينها في نسبة الأصل للفرع فرَّق بينهما، لكن ابن طما استغل تكرر اسم منبه في ذلك ليدلس على القارئ ويوهمه أن كل منبه في مذحج هو زبيد، حيث أن زبيد الأكبر اسمه منبه بن صعب بن سعد العشيرة بن مذحج، وزبيد الأصغر اسمه منبه بن ربيعة بن سلمه بن مازن بن ربيعة بن منبه (زبيدالأكبر) بن صعب بن سعد العشيرة بن مذحج. أما أود فهم بنو عمومة زبيد وجدهم أود بن صعب بن سعد العشيرة بن المذحجي، وحرب هو حرب بن سعد بن منبه ـ الذي ليس هو منبه زبيد الأصغر ولا الأكبر ـ بن أود بن صعب بن سعد العشيرة المذحجي؛ إذا فهو ليس من زبيد فضلاً عن أن ذريته يقال لهم الزعافر وهم بنو عامر بن حرب، والنسبة إليهم الزعافري لا الحربي. وتفصيل نسب بني سعد بن العشيرة مبسوط في كثير من المراجع، كالعقد الفريد لابن عبد ربه وغيره من المراجع القيمة التي لا يجهلها من يبحث عن الحقيقة ولا يتجاهلها إلا من لا يريد أن ينكشف تدليسه للناس وأن يفتضح أمره.

رابعاً: اعتمد ابن طما على قول ابن خلدون عن المدينة: **(ترددت الرياسة فيها بين بني حسين وبني جعفر، إلى أن أخرجهم بنو حسين، فسكنوا بين مكة والمدينة، ثم أجلاهم بنو حرب من زبيد إلى الساحل)** وابن خلدون عالمٌ له مكانته لكنه مغربيٌ لا يعتبر قوله حجة في أنساب قبائل الجزيرة العربية خاصة عندما يتعارض نقله مع ما أثبته علماؤها ومؤرخوها، بل إن ابن خلدون قد تضاربت أقواله عن قبيلة حرب فهو ينسبهم تارة إلى بني هلال وتارة إلى زبيد المذحجية القحطانية. ويبدو أن ابن طما هنا يختار من المتضارب ما يوافق هواه، وهذه الطريقة في الطرح خلقت لابن طما أقوالاً متضاربة مما جعله يقول في إحدى تغريداته: **(حتى 1383 هـ أي قبل 55 سنة كل المؤرخين ينسبون حرب الحجازية إلى العدنانية ...)**. انظر صورة التغريدة رقم 5.

وقد علق الشيخ حمد الجاسر ـ رحمه الله ـ على قول ابن خلدون هذا فقال: **(...ووهم ابن خلدون في قوله "بنو حرب من زبيد" فزبيد المذكورون هنا فرع من فروع القبيلة، لا صلة لهم بزبيد القبيلة المذحجية التي ينتسب إليها عمرو بن معديكرب، إلا بالانتساب إلى قحطان. وهذا الوهم وقع من ابن سعيد علي بن موسى المغربي المتوفى سنة 685هـ في كلامه عن وَدَّان والفرع ...)**[2]. فكيف يفوت هذا النسب علاَّمة الجزيرة العربية ويدركه ابن طما؟!.

خامساً: اعتمد ابن طما أيضاً على وهم ابن سعيد الأندلسي الذي قال بعد أن نقل خبر البلخي: **(...وبنو حرب من زبيد من اليمن ...)**؛ فزعم ابن طما أن هذه الزيادة تفسير لما ذكره البلخي، مع أن ابن سعيد المتوفى سنة 685 هـ ـ أي بعد البلخي بأكثر من ثلاثة قرون ـ ليس من أهل الجزيرة العربية، ولم يعرف عنه أنه سكن الحجاز وإن ذَكر أنه حج سنة 652 هـ، وسأل عن الأنصار وتعجب من قلتهم في المدينة وكثرتهم في الأندلس؛ بخلاف البلخي الذي أقام سنوات في الحجاز ونص على إقامته في ودان غرب وادي الفرع، فقال عندما نقل خبر استيلاء حرب على تلك المنطقة: **(...كان أيام مقامي به رئيسًا...)** فلا يستبعد أن تكون تلك الزيادة وهم من ابن سعيد. والغريب عندما ينقل عن أهل البلد ـ خصوصا وهو بعيد عنهم ـ لا يستبعد أن تختلط عليه الأخبار والمعلومات. وهنا نقول كيف يُفسِّر الغَريب خبر القريب؟!. وقد اعترف ابن طما في إحدى تغريداته بأن من قالوا بمذحجية حرب كلهم نقلوا عن ابن سعيد ـ انظر صورة التغريدة رقم 6.فهو يعترف أن المصدر الوحيد للقول بمذحجية حرب هو هذا الوهم من ابن سعيد الأندلسي. ومع أن ابن سعيد وهم في نسب حرب إلى زبيد إلا أنه فرق بين زبيد قبيل عمرو بن معديكرب وبين أود قبيل الأفوه الأودي. (نشوة الطرب، ص 241 و 242).

سادساً: اعتمد ابن طما أيضاً على ذكر القلقشندي لزبيد الحجاز وقوله منهم عمرو بن معديكرب، ولم ينص على عبارة "حرب من زبيد" بل ذكر حرباً في موضعٍ آخر، والقلقشندي عالمٌ مصري توفي سنة 821هـ وله قول آخر في نسب قبيلة حرب، حيث نسبهم إلى بني هلال العدنانية؛ قال الشيخ حمد الجاسر: **(...وتحسن الإشارة إلى وهم وقع فيه كثير من النسابين، الذين نسبوا قبيلة حرب إلى بني هلال ومنهم القلقشندي، ولعله في ذلك تَرسَّم خطى ابن حزم...الخ)**[3]. والمعروف أن ابن حزم أندلسي يكتب عن قبائل العرب وهو بعيدٌ عنها، أما القلقشندي فإن لم يكن ناقلاً لوَهْم ابن حزم فلا يستبعد أنه من خلال معرفته بفروع بني هلال الذين تكاثروا في مصر وشمال إفريقيا خلط بين حرب الهلالية وبين قبيلة حرب الخولانية الحجازية،

---

2 ـ . المجلة العربية، رمضان، ص 101

3 ـ المجلة العربية، رمضان، ص 101

أو قد يكون رأى فروعاً من حرب الخولانية ـ كالصوالحة مثلاًـ مع تلك القبائل الهلالية فظن أنهم من بني هلال. ومن المعروف أن بني هلال لم يكونوا وحيدين في تلك الهجرة وإن كانوا هم الأكثر والأشهر، وربما طغى اسمهم على بعض من صاحبهم في تلك الهجرة -على الأقل في نظر أهل مصر- فأصبح يقال جاءنا بنو هلال، وقال بنو هلال، وفعل بنو هلال ...الخ. وكل ذلك من باب التغليب فقط. وكما قلنا عند الكلام عن ابن خلدون، فإن ابن طما هنا أيضًا يختار من الأقوال الضعيفة والمتضاربة لمؤرخين من خارج الجزيرة العربية ما يوافق توهماته في نسب حرب.

2 ـ أبو علي الهجري المتوفى سنة 322 هـ، وهو ممن سكن الحجاز وأقام في مكة والمدينة وإقامته في المدينة أكثر، حيث نسب حرب إلى خولان، وروى عن أحد أبرز سادات قبيلة حرب في الحجاز وهو المسلم بن الخيار الحربي. والمسلم هذا نقل عنه الهَمْداني أيضا ووصفه بسيد بني السفر من حرب؛ فيبدو أنه من الرواة الذين يحرص العلماء على الاستفادة مما يحفظونه من أخبارٍ وأشعار.

وقد تجنب ابن طما التعليق على هذا المصدر الذي يشكل واحدة من العقبات في طريق تكذيبه للهَمْداني ولخولانية حرب، إلا أنه أُجبر على ذلك عندما رد على أحد الباحثين فقال: **(...المسلم هذا بالتأكيد هو غير المسلم الذي ذكره الهمداني...)** ـ أنظر صورة التغريدة رقم 7 ـ ثم لا يورد ابن طما أي تفصيل عن هذا التأكيد المزعوم. ولو كان صادقًا لذكر ذلك بالتفصيل والأدلة ليخرج من مأزق هذا المصدر المعاصر للهمداني أو المتقدم عليه بعض الشيء، حيث هناك اختلاف حول تحديد سنة وفاة أبي علي الهجري التي يظن أنها كانت322هـ و اختلاف حول سنة وفاة الهمداني والتي يظن أنها كانت 360هـ. وإذا أخذنا بقول من قال إن عبارة **"حرب من خولان"** التي وردت عند الهجري هي من إضافة المحقق عندما قام بتحقيق الكتاب وتبويب موضوعاته؛ فإن هذا أيضا لا ينفي نسب هذا الحربي إلى حرب الخولانية الحجازية حسب المقارنة في الجدول التالي:

مقارنة بين المسلم بن الخيار الحربي و أبي يزيد الحربي اللذين ذكرهما الهجري في النوادر:

الرقم		المسلم بن الخيار الحربي	أبويزيد الحربي
1	العبارة التي ورد بها الاسم	وأنشدني المسلم بن أحمد بن يزيد بن عبدالله بن الخيار الحربي.	وأنشدني لأبي يزيد الحربي من سعد أود يقولها لأصبح حين قتلوا أباه.
2	الترجمة	له ترجمة عند الهمداني المعاصر للهجري ونسبه إلى بني السفر من حرب الخولانية.	ليس له ترجمة عند غير الهجري.
3	المقابلة	قابله الهجري في الحجاز ونقل عنه مشافهة	لم يقابله الهجري وإنما روى أحدهم أشعاره للهجري.
4	المعاصرة	عاصره الهجري ونقل عنه	غير معروف عصره وإنما نقل الراوي أبياته ولم يحدد هل نقلها عنه أم عن راو آخر.
5	القبيلة	لم يحدد الهجري لكنها حرب الخولانية كما عند الهمداني وغيره من المصادر الأخرى.	حرب من أود؟ وهي غير معروفة عند جميع المؤرخين وكل من ذكر فروع أود لم يذكر فرعاً باسم "حرب" مما يدل على أن الحربي هنا قد يكون لقب فقط.
6	مقر إقامته	نقل عنه الهجري أثناء إقامته في الحجاز فهو حجازي بلا شك.	يفهم من الأبيات ومناسبتها أنه من اليمن ويسكن في الديار التي تختلط بها فروع من قبيلة أود مع قبيلة أصبح الحميرية.
7	احتمال التصحيف	غير وارد لتسلسل اسمه إلى الجد الخامس واتفاق النسخ المحققة على الاسم.	احتمال التصحيف وارد حيث ورد اسمه في تحقيق الحمادي للنوادر هكذا "يزيد الحربي" وأشار الجاسر إلى عدم وضوح الكثير من الصفحات.

التعليق:

الآن وبعد هذه المقارنة السريعة بينهما، أي الإثنين يستدل به على وجود قبيلة اسمها حرب في الحجاز في زمنه؟

وأيهما يستدل أو لا يستدل بذكره على وجود قبيلة خولانية أو أوديَّةٍ مذحجية في الحجاز اسمها حرب؟

3 ـ الكلاعي المتوفى سنة 404هـ قال عنه ابن طما: ويعول عليه النشوانيون في ذكر حرب بالحجاز وليس له كتاب يذكر قبيلة حرب. ويلاحظ على قول ابن طما هذا ما يلي:

أ ـ هناك من نقل عن الكلاعي قبل زمن ابن نشوان الحميري وهو الأشعري المتوفى سنة 550 هـ. وسنذكره في الفقرة 4.

ب ـ يحتج ابن طما بأن كتاب الكلاعي مفقود والكتاب فعلًا مفقود في زمننا هذا لكنه لم يكن مفقوداً في زمن الأشعري، ومن نقل عنه كان من المؤرخين المعتبرين، والكتب المفقودة في تراثنا العربي كثيرة والاستناد على النصوص المنقولة عنها قبل فقدانها لم نر من يرده من العلماء المعتبرين ولم يقل أحدهم بهذا القول الشاذ.

وإذا كان ابن طما يرد ما نُقل عن الكتب المفقودة فمن الأولى أن يَرُدَّ هو خبر الوثيقة النبوية التي لم ينقلها ابن هشام عن كتاب مفقود فحسب بل عن روايات أحد تلاميذ ابن اسحاق صاحب الكتاب المفقود. وقد اختلفت أقوال العلماء في ابن اسحاق بين مادح وقادح ومن أكبرهم شأنا الإمام مالك بن أنس. ومن المعروف أن هذه الوثيقة هي أُسُّ توهمات ابن طما التي يدغدغ بها مشاعر العوام والسذج من أشباه العوام وهواة (الهياط) النسبي، وسواء ثبت خبر الوثيقة النبوية أو لم يثبت فهي بالتأكيد لا تتكلم عن قبائل حرب التي لم تكن قد سكنت المدينة في ذلك العهد.

4 ـ الأشعري القرتبي المتوفى سنة 550 هـ حيث نقل نسب حرب عن الكلاعي وذكره بالاسم، والكلاعي نقل بعض أخبار حرب عند الهمداني وزاد عليها قوله: **(...وكان لهم على الخليفة مال العراق يجباه إليهم مرارا من الحجاج...)**؛ فزعم ابن طما أن الأشعري ناقل عن ابن نشوان المتوفى سنة 614هـ فقال في إحدى تغريداته : **(... والأشعري ناقل عن ابن نشوان ولا يوجد مؤلف؟ للهمداني والكلاعي يذكر خولان بالحجاز)** ـ انظر صورة التغريدة رقم8 ـ علما أن الشيخ حمد الجاسر قد استنتج أن الأشعري ألف كتابه في زمن ولاية الخليفة "الراشد" العباسي المخلوع سنة 530هـ وذلك من قول الأشعري: **(...والخلفاء من أولاد محمد بن علي بن عبدالله بن العباس فهم اليوم في وقتنا هذا الراشد بن المسترشد)** وبذلك يتضح أن الأشعري متقدم جدا على زمن ابن نشوان الحميري فكيف ينقل المتقدم عن المتأخر؟!.وقد يجهل ابن طما أو يتجاهل أن نشوان بن سعيد الحميري المتوفى سنة 573 هـ عندما أورد سلسلة نسب قبيلة زبيد بن الخيار الحربية الخولانية قال بعد ذلك: (قاله الأشعري في بابه)، (انظر: شمس العلوم لنشوان الحميري ج5 ص 25) ـ وبذلك يتضح أن الأشعري متقدم على نشوان الحميري وعلى ابنه محمد بن نشوان المتوفى سنة 614هـ.

كما ورد ذكر الأشعري عند الخزرجي صاحب كتاب "طراز أعلام الزمن" الذي ذكر أن الأشعري معاصر لصاحب كتاب "البيان" يحيى بن ابي الخير المتوفى سنة 557 هـ.

كما ذكر عمارة الحكمي المتوفى سنة 569هـ أنه أخذ عن الفقيه أحمد بن محمد الأشعري وهو عارف بأيام الناس وأنسابهم وأشعارهم[4].<u>ويتضح من كل ما سبق عدم صحة مزاعم ابن طما حول مصادر الأشعري التي نقل منها طرفا من أخبار وأنساب قبيلة حرب.</u>

5 ـ ذكر مؤلف كتاب "غاية الأماني في أخبار القطر اليماني" في حوادث سنة 603هـ ، أنه في هذه السنة وصلت إلى صعدة طائفة من قبيلة حرب بين المدينتين إلى ديارها في صعدة ...الخ؛ وبالرغم من أن المؤلف لم ينص على نسبة حرب هذه إلى خولان ـ تلك النسبة التي يشترطها ابن طما دائما ـ إلا أنه لم يستطع تكذيب هذا النص ولكنه حاول تأويله بطريقة أخرى فقال: أن هؤلاء هم كافة قبائل حرب التي بين مكة والمدينة وأن هذا آخر وجود لهم بالحجاز، قال ذلك بالرغم من وضوح الخبر الذي ينص على أنهم "طائفة من قبيلة حرب" وليس كل القبيلة، لكن الهوى يعمي ويصمي ويجعل ابن طما يتجاهل "من" التبعيضية في هذا الخبر، ولعل هذه الطائفة هم فئة أو جماعة شاركوا في حربٍ أو فتنة ما ضد الشريف قتادة شريف مكة. ولو علم ابن طما عن هذا الخبر مبكراً وسهولة تأويله واستبدال "كل" مكان "مِن" لما احتاج إلى شيطنة الهمداني، والطعن

---

[4] ـ تاريخ اليمن المسمى المفيد في تاريخ صنعاء وزبيد وملوكهما وشعرائهما وأدبائهما، تأليف عمارة الحكمي، تحقيق عبدالله الحبشي، بيروت 1971، ص 17

في نسبه تارة، وفي مذهبه وعقيدته تارة أخرى، ولترك الطعن في كل من نقل عنه منذ عصر الهمداني إلى عصرنا هذا - أعني- العالم الجليل محمد بن علي الأكوع.

ولم يتوقف تطرف ابن طما تجاه الهمداني عند حد الطعن فيه وفي من ينقل عنه، بل جعله ذلك يصطف مع كل من أساء لقبيلة حرب أو حاول النيل من مكانتها وتاريخها من أشباه الباحثين الذين لديهم عقدة نفسية من مكانة و تاريخ قبيلة حرب، كالذي كان يستميت في نسبة قبائل عوف والأحامدة إلى سُليم واليوم نراه يصفق لابن طما عندما رآه ينسبهم إلى الأوس والخزرج، وهذا دليل واضح على إتباع الهوى والبعد عن المنهج العلمي؛ فنراه يتابع ابن طما في طعنه في علماء السنة. ويقول عن الأكوع: زيدي متعصب، وكل هذا الاصطفاف من ابن طما لا لشيء إلا لأنه يرى قبيلته "بني يسلم الزبيدية" حليفة لزبيد من حرب وأنها أسلم الخزاعية، ولو افترضنا صحة هذا النسب فإن من المروءة وشيم العرب أن يحترم الحليف حليفه، ولا يتنكر له بعد قرون متطاولة بالطعن والتآمر على نسبه وحسبه، بعد أن كان يستظل بظلال دوحته وارفة الظلال ويحتمي بها لأكثر من 1000 عام.

6 - حاول ابن طما الاستدلال بوجود ذكر قبيلة بني سالم مستقلة عن قبائل حرب في خبر سنة 355هـ، وأن لها شهرة في عهد الهمداني ومع ذلك لم يذكرها الهمداني - انظر صورة التغريدة رقم 10 - ، وكأنه يعتقد أن الهمداني قام بحصر جميع فروع قبيلة حرب وكأنه أيضاً يعتقد أن القبيلة لا تنشأ فيها فروع جديدة وقد تكبر وتستقل حتى تصبح فرعاً رئيساً من القبيلة الأم، لكن الحقيقة أن ورود اسم بني سالم في هذا الخبر الذي ذكره ابن إياس المتوفى سنة 930هـ في كتابه "بدائع الزهور في وقائع الدهور" ص 179 هو مجرد تصحيف لمسمى قبيلة بني سليم، فنجد الخبر في كتاب :"تجارب الأمم وتعاقب الهمم" لابن مسكويه المتوفى سنة 421هـ ينص على أنهم "بني سليم" وكذلك عند ابن الجوزي المتوفى سنة 597هـ وابن كثير المتوفي سنة 774هـ وقد يفهم من سياق هذا الخبر أن أخذ بني سليم لقافلة الحج ليس في الحجاز بل في شمال مصر حيث تنتشر بعض قبائل بني سليم، وهنا يبطل استدلال ابن طما الذي يزعم فيه أن ذكر قبيلة بني سالم منفردة يقتضي أنها ليست من قبيلة حرب!! ومعلوم أن ورود ذكر فرع من القبيلة منفرداً في خبرٍ ما لا يعني أنه ليس من القبيلة الأم، ولكن ابن طما كالغريق الذي يتشبث بأي شيء من أجل النجاة ومع ذلك لم تسعفه هذه الحجة العجيبة ولا غيرها من حججه الواهية.

7 - كذلك حاول ابن طما الاستدلال بورود ذكر قبيلة اسمها "عوف" مستقلة في خبر مبايعة أبي الفتوح سنة 400هـ فقال عنها: **(...ذُكرت بعض الفروع المكونة لقبيلة حرب ومشاركتها بشكل منفرد).** مع أن تلك القبيلة من القبائل القريبة من مكة المكرمة في ذلك الوقت وليست في ديار قبيلة حرب، ولو كلف ابن طما نفسه وبحث عن أصل الخبر لوجده كالتالي: يقول المقريزي في المواعظ: **(وخرج ابن المغربي من مكة فدعا العرب من سليم وهلال وعوف بن عامر ثم سار به وبمن اجتمع عليه من العرب حتى نزل الرملة...)** إذاً عوف هذه عوف بن عامر وليس لها علاقة بقبيلة عوف المسروحية الحربية لا نسباً ولا دياراً، علما أن ابن طما بعد ذلك أصبح ينسب قبيلة عوف الحربية إلى قبيلة بني عمرو بن عوف الأوسية ودليله في ذلك أن ديار تلك القبيلة المدينة المنورة. انظر صورة التغريدة رقم 11

تعليق على اتهامهم للهمداني بأنه زيدي المذهب:

من نتائج الفجور في الخصومة ما رأيناه من المتوهم وأتباعه أصحاب المعرفات المجهولة من طعن في الهمداني؛ فمرة يجعلونه يهوديًا ومرة يجعلونه فارسيًّا، بل جعلهم ذلك الفجور يذهبون لتتبع إحصائيات أعداد يهود اليمن. كذلك نراهم يطعنون في مذهب الهَمداني فيقول كبيرهم في إحدى تغريداته: **(...الحسن الهمداني مؤرخ زيدي..)** ثم يصف الكلاعي أيضاً بأنه لسان الزيدية وأن ثناءه على الهمداني بحكم التقارب العقدي والمكاني.و هذا المتوهم يجهل أن الهمداني عانى من تطرف الزيدية ضده وضد أهل اليمن وذلك بعد سيطرة العلويين عليها وتسلطهم على أهلها فأصبحوا يرون كل مدح للقحطانية تقليلًا من شأن أهل البيت.

يقول القاضي إسماعيل بن علي الأكوع عن ذلك: **(الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود بن سليمان الهَمْداني، أبو محمد، لسان اليمن: عالمٌ مؤرخٌ نسَّابة جغرافي، كاتبٌ، شاعر، لُغَوي نَحْوي، فلكي فيلسوفٌ، له مشاركةٌ قويةٌ في**

سائر المعارف الإسلامية. وُلد ونشأ في صنعاء، ثم ذهب إلى صَعْدَة وهو من العُمر في الخامسة عشرة، فأقام فيها عشَر سنوات، ثم ذهب إلى مكة للحج وللاستزادة من طلب العلم، فأخذ عن عدد من كبار علماء المسلمين القادمين إليها من شتى الأقطار الإسلامية في جميع الفنون ومنها عِلْم الريح والفلك والجغرافية. كما عبَّ من كَدَر المذاهب التي كانت قد أخذت في الظهور حتى ارتوى منها، مما جعله يمتاز على زملائه بثقافته الواسعة ومعارفه المتعددة، فعاد إلى صَعْدة وقد لمع اسمُه، وسطع نجمُه، فحَسده بعضُ أقرانه، ونفسوا عليه ما بلغ من المكانة العلمية العالية، ولم يهتم لهم بل ساءه أن وجد العصبيَّة العرقيَّة فيها قد برزت واستطار شنارُها لدى الشعراء العَلَويين، بعد أن أحكم الإمامُ الناصرُ أحمدُ بن الهادي قبضته على صَعْدة ونواحيها، ومكَّن العلويين من المناصب العالية وانفرادهم بها، وتعاليهم على أهل اليمن، وفي مقدمة هؤلاء الشعراء أبو العسَّاف الحسين بن علي بن القاسم العلوي الرَّسِّي، وأبو أحمد بن أبي الأسد السلمي، وأيوب بن محمد اليَرْسُمي الفارسي الذين كانوا يمقتون اليمن وأهَلها، ـ ويتناولون أعراضهم بالأذى، فما كان من الهَمْداني وهو الذي أحب اليمن وأهلها وتاريخَها حبّاً جمّاً مَلَك عليه شغاف قلبه، إلاَّ أن اقتحم معمعة الصراع العنصري مُدافعاً عن قومة...الخ).

ولا نستغرب هذا الحسد من متطرفي الزيدية وأتباعهم للهمداني وهو الذي يقول عنه الوزير القِفطي(ت 624هـ) صاحب إنباه الرواة على أنباهِ النحَاة: **(الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داوود بن سليمان ... إلخ نسبه : نادرة زمانه، وفاضل أوانه، الكبير القدر، الرفيع الذكر، صاحب الكتب الجليلة، والمؤلفات الجميلة، لو قال قائل: إنه لم تخرِج اليمن مثله لم يَزِل .. إلى أن يقول: وأما تلقيبه بابن الحائك، فلم يكن أبوه حائكاً ولا أحداً من أهله، ولا في أصله حائك، وإنما هو لقبٌ لمن يشتهر بقول الشعر، وكان جده سليمان بن عمرو المعروف بذي الدمينة شاعراً، فسمي حائكاً لحوكه الشعر)** ويقول أيضا: **(وكان رجلاً محسَّداً في أهل بلده، وارتفع له صيت عظيم ـ أعني الحسن بن أحمد هذا ـ وصحب أهل زمانه من العلماء، وراسلهم وكاتبهم ...).**

وقال الشيخ حمد الجاسر ـ رحمه الله ـ في مجلة العرب: **(وليس المقام مقام إشادة بما للهمداني من أثر في الثقافة العربية بصفة عامة، ولكن لإيضاح أن هذا العالم الجليل لا ينبغي أن توجه إليه تلك الصفات السيئة، وهو كغيره من البشر ليس معصومًا، ولكن له حرمة لعلمه وفضله، ولأنه لا يسوغ وصف أي أمريء لم يثبت بدلائل قطعية عنه ارتكاب ما يوجب وصفه من الأفعال المزرية ليحذر منه).**

كتبه: محمد بن سعود البيضاني الحربي.

صور بعض التغريدات التي استشهدنا بها على توهمات ابن طما:

٢ ٢١ ١٤

د. عبد المحسن بن طما @aabi... · ٠٤ سبتمبر ١٦

٤- حياته ووفاته بين صعدة وريدة:

جل حياته قضاها في صعدة معقل الزيدية
قبره في ريدة معقل الأسر اليهودية

يتبع

١ ٢١ ١٠

د. عبد المحسن بن طما @aabi... · ٠٤ سبتمبر ١٦

٥- قال الريحاني:
عدد يهود اليمن ١٠٠٠٠عام ١٩٢٠م.

قال الحاخام اليهودي اليمني:
عدد اليهود في اليمن حاليا٢٠٠-٣٠٠فرد وكان عددهم ٥٠٠٠في ١٩٥٥م

٥ ١٩ ٧

د. عبد المحسن بن طما @aabi... · ٠٤ سبتمبر ١٦

٦- ريدة كان بها منازل اليهود
ودفن بها الهمداني
وتحتضن في هذا الزمن آخرالتجمعات اليهودية
bbc.com/arabic/middlee...
www.bbc.com › middleeast › 2016/03

التغريدة رقم 1



التغريدة رقم 2



التغريدة رقم 3



قبيلة حرب"زبيد المذحجية"نزلت في الحجاز قادمة من تثليث
وظهرت مكانتها بقوة في الحجاز خلال ق٤
وتكتلت مع مزينة والأوس والخزرج وأسلم وكنانة

٢:٤٨ م · ٠٧ مارس ١٧ · Twitter for iPhone

٤٧ إعادات تغريد **٤٣** إعجابات

التغريدة رقم 4



4-حتى1383 أي قبل 55 سنة كل المؤرخين ينسبون حرب الحجازية إلى العدنانية ثم ظهر مخطوط يسمى الإكليل أصله لابن نشوان(ت: 614)في أوراق من عدة كتب=

٦:١٤ ص · ٠٨ أغسطس ١٧

٢١ إعادات تغريد **١٩** إعجابات

غرّد ردك

التغريدة رقم5

أخبار الفيديو الصور الأشخاص الأحدث الأعلى



د. عبد المحسن بن طما @aabintama · ١٤ فبراير ١٦

ردا على @aabintama

٢٠- كل من قال بخولانية حرب نقل عن الهمداني الذي جاور **الهجري** في مكة لفترة.لذا تجد نصوص متداخلة ومن قال بمذحجية حرب نقلوا عن ابن سعيد

١ ٢١ ٥

التغريدة رقم 6

٢ ١٥ ٩

عبدالرحمن الحازمي @al7azem... · ٣١ أغسطس ١٦

بل إن المعلومات الدقيقة التي ذكرها عن حرب تؤيد صحة نسبته للهمداني فألا يكفي اجتماع معاصره أبو علي الهجري ت٣٠٠ مع المسلم بن الخيار

٢



د. عبد المحسن بن طما

@aabintama

ردا على @al7azemy111

الأكيد ليس هناك علاقة بين المسلم الذي ذكره أبو علي الهجري وبين المسلم الذي ذكره نشوان الحميري في الإكليل، فالتحقيق أثبت ذلك.

٣:٣٠ م · ١٧ سبتمبر ١٦ · Twitter for iPhone

٢ إعادات تغريد

التغريدة رقم 7



د. عبد المحسن بن طما @aabintama · ٢١ يناير ١٧
كلام الأشعري مأخوذ من إكليل ابن نشوان في نص متطابق أيضاً .ولاتأكيد لأقدمية الأشعري
لكن التحريف والتصحيف مؤكد في رقاع إكليل ابن نشوان
١ ١٠ ٤



ردا على @aabintama و@AsBr777
البلخي ذكر قدوم حرب من اليمن وفسر ابن سعيد ذلك بأنهم زبيد مذحج والأشعري ناقل من ابن نشوان ولاوجود مؤلف للهمداني والكلاعي يذكر خولان بالحجاز
٦:٠٥ م · ٢١ يناير ١٧

التغريدة رقم 8

قام د. عبد المحسن بن طما بإعادة تغريد



د. عبد المحسن بن طما
@aabintama

💫جل المصادر ذكرت حرب خولان في اليمن فقط أما الذين قيل بوصولهم للحجاز فقد ذكر أنهم أفناء منفية. وقد ضخمها علماء صعدة. في محاولة لطمس تاريخ قبائل المدينة.
💫بينما ذكرت حرب المذحجية £زبيد£ بأنهم (جمع ✔كبير نزلوا بين مكة والمدينة) .
وهم كذلك إلى اليوم pic.twitter.com/jzr1xeuojE

التغريدة رقم 9



د. عبد المحسن بن طما @aabintama · ١٨ يوليو

ردا على @sa2626sa

ورد ذكر بني سالم مبكرا في سنة ٣٥٥هـ وقد كان الهمداني كان حيا في تلك الفترة.
فإن كان الإكليل الحالي من كتاباته فما هو سبب تجاهله لذكر قبيلة تمثل نصف حرب

الحقيقة أن إكليل الهمداني الذي نقل عنه الأندلسيون لاوجود له، أما الحالي فهو محرف ومزور وقد نقل عنه الأشعري المتوفى سنة ٦٥٠هـ pic.twitter.com/J02K3sbH64

بدائع الزهور في وقائع الدهور
الجزء الأول
القسم الأول

الدولة الإخشيدية ١٧٩

وفي أيامه سنة ثلاث وأربعين وثلثماية ، توفي الشيخ أبو الخير الأقطع ، وكان أصله من الغرب ، وقدم مصر ومات بها ، وكان له كرامات خارقة .

ولما مات تولى بعده ابنه أبو القاسم محمود المعروف بأجور فأقام مدة يسيرة ومات ، وكانت مدته نحو سنة وأشهر .

وفي أيامه توفي أبو الفتح كشاجم ، الشاعر الناظم الناثر ، وكان له شعر جيد ، فمن ذلك قوله في شقائق النعمان :

حمراء من صنعة البارى وقدرته ... مدلولة لم ينلها قط مثقال
كأنها وجنات أربع جمعت ... وكل واحدة في صحنها خال

وكان كشاجم عالما فاضلا ، وهو صاحب كتاب « أدب النديم » ، مات بمصر سنة إحدى وخمسين وثلثماية ، وكان رحل من مصر إلى بغداد ، ثم عاد إلى مصر وأنشأ يقول :

قد كان شوقي إلى مصر يؤرقني ... فالآن عدت وعادت مصر لي دارا

ولما مات الأجور، تولى بعده أخوه علي ، فأقام على ولايته بمصر إلى أن مات سنة خمس وخمسين وثلثماية . — وفي سنة ست وخمسين وثلثماية ، توفي الإمام الرافعي أبو الفضل أحمد بن محمد بن نصر السري الشافعي .

وفي أيامه قطعت بنو سالم الطريق على الحجاج ، وأخذوا منهم عشرين ألف بعير ، محملة قماش وبضائع (٨٨ آ) ومال ، وأسروا الرجال والنساء .

وفي أيامه توفي أبو إسحق محمد بن القاسم بن شعبان ، من أعيان العلماء المالكية،

٣ ١٤ ١٤

التغريدة رقم 10

د. عبد المحسن بن طما
@aabintama

ردا على @fisalasd

نعم؛
خلال فترات متقدمة ذكرت بعض الفروع المكونة لحرب ومشاركتها بشكل منفرد.
-قبيلة(عوف)ومبايعة أبي الفتوح400هـ.
-جهينة (والرحلة)597هـ والمشاركة في تنصيب شريف مكة
-خلال الفترة من593 حتى614هـ:
£وقبضت الحقوق الواجبة من قبائل الحجاز من بلي وعدوان وجهينه (ومزينه) وهذيل وسليم (وحرب)£

٢:٣٥ ص · ٢٠ فبراير ١٩ · Twitter for iPhone

١١ إعادات تغريد ٥ إعجابات

التغريدة رقم 11